في الحدث

■ حازم مبيضين

جهل أوباما أم جهالته

تفتقت قريحة الرئيس الأميركي باراك أوباما، وهو يستجدي أصوات اليهود الأميركيين، عن تصريح بالغ السذاجة، اتهم فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بعدم الجدية في البحث عن السلام، وكأن أوباما يريد المزاودة على قادة الكيان الصهيوني، الذين يعترفون تحت ضغط الواقع، بأن عباس شريك جاد لإسرائيل في عملية السلام، وان التوصل لتفاهمات مع السلطة الفلسطينية التي يقودها، بشأن مسألتي الحدود والترتيبات الأمنية بات قريبا، لكن علينا عدم استهجان تصريحات أوباما، التي تؤكد انحيازه للعنصرية الصهيونية، منذ استخدم حق النقض في مجلس الأمن الدولي، ضد إدانة التوسع الاستيطاني، واعتباره مصالح دولة الاحتلال أولوية، إن فاز بالمكوث في البيت الأبيض، لفترة رئاسية ثانية.

بغض النظر عن موقفنا من تصريحات عباس، حول استعداده للجلوس مجدداً مع نتنياهو، إذا وافق على إطلاق سراح الأسرى، وسمح للسلطة باستيراد أسلحة تحتاجها أجهزتها الأمنية، وهو بذلك يدحض كل ما صدر عن أوباما، من تصريحات متملقة لليهود الأميركيين، المؤيدين لسياسات نتنياهو، وهي التي أسقطت آخر ورقة توت تخفي عورة سياسات واشنطن، التي ترفع صوتها المتكاذب عالياً، دفاعاً عن الديمقراطية في سوريا، وعن حق شعبها في الحرية، وتزود مناوئي النظام بالأسلحة، بينما هي تسعى حتى لمنع الهواء النقي عن الفلسطينيين، حتى لو أرادوا استنشاقه تحت إشراف وهيمنة نتنياهو.

كان يمكن لعباس لو لم يكن جاداً في البحث عن السلام لشعبه، كما يرى أوباما بعينه الصهيونية، أن يرخي الحبل قليلاً للمتشددين، وما أكثرهم، ليجوبوا شوارع المدن الفلسطينية متظاهرين، كمقدمة للقيام بعمليات عسكرية ضد جيش الاحتلال والمستوطنين، ممارسين بذلك حقهم المكفول دولياً، في مقاومة الاحتلال الجاثم على أرضهم، وأن يتطور ذلك إلى هجمات يتمناها الكثيرون، ضد كل ما هو إسرائيلي حيثما يكون، غير أن تمسك الرجل بإستراتيجية البحث عن السلام بالطرق غير العنفية، هي ما يمنعه من ذلك، وذلك ما يقلق حكومة نتنياهو، التي تفتش بالمجهر عن قائد فلسطيني، يعلن أنه غير معني بالسلام مع الدولة العبرية، فيمنحها بذلك حق تهويد ما تبقى من أرض فلسطين.

لم يكن أوباما في تصريحاته الأخيرة أكثر من بوق صهيوني اعتدنا سماعه ينطلق من البيت الأبيض عند كل معركة انتخابية، وإذا كان البعض انخدع بمعسول كلام الرئيس الأميركي في جامعة القاهرة واسطنبول، في بداية عهده، وهو لغو لم يتعدَ أي حد، ليتحول إلى فعل أو قناعة سياسية ذات أثر، وهو في كل ما تفوه به لم يكن يصدر عن جهل بطبيعة الواقع في هذه المنطقة، ولكن عن جهالة "بمعنى الحماقة"، ينقاد إليها الرجل باحثاً عن فرصة البقاء رئيساً، حتى لو تخلى عن كل القيم، التي يؤمن بها الشعب الأميركي.

لعلم الرئيس الأميركي، يحظى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بعداء اليمين الصهيوني والمتطرفين العرب في آن معاً، لمجرد إيمانه بالسلام، وهو متهم عند البعض بالوصول إلى حدود التفريط، لوضع قناعاته موضع التنفيذ العملي، غير أن تصريحات أوباما تدفعنا لسؤاله، ماذا يطلب من عباس.

تظاهرات في عدد من المدن السورية (ا.ف.ب)

هيغ يستبعد التدخّل العسكريفي سوريا وعنان يتوقّع تشكيل مجموعة اتصال "قريباً"

□ دمشق / CNN

تتسابق التطورات والمواقف السياسية والدبلوماسية لإيجاد تسوية سلمية للأزمة قبل أن تخرج التطورات على الأرض عن نطاق السيطرة مع تسارع وتيرة الأحداث على الأرض وازدياد حدة الاشتباكات بين القوات الحكومية السورية والمعارضة، تشهد الساحة الدبلوماسية الدولية تطورات عدة تصب لمصلحة إيجاد حل سلمي للأزمة، وكان آخرها استبعاد بريطانيا إمكانية التدخل العسكري وإعلان الأمم المتحدة عن قرب تشكيل مجموعة اتصال بشأن سوريا.

فقد أعلن وليام هيغ، وزير الخارجية البريطاني،امس الثلاثاء أن "الجهد الدولي لتحقيق الاستقرار في سوريا يتركز على محاولة التوصل لانتقال سلمي، وأن التدخل العسكري الأجنبي في تلك البلاد "ليس مطروحا."

وقال هيغ في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الباكستانية إسلام آباد: "نحن لا نبحث أي تدخل عسكري أجنبي في سوريا التي أعتقد أننا يجب ألا نفكر فيها بمنظور ليبيا أخرى."

مجموعة اتصال

من جانبه، قال أحمد فوزي، المتحدث باسم كوفي عنان، المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا، "إن عنان يأمل بعقد اجتماع قريبا لمجموعة اتصال دولية بشأن سوريا، لكن لم يجر الاتفاق بعد على مكان الاجتماع أو على المشاركين فيه."

"نحن لا نبحث أي تدخل عسكري أجنبي في سوريا التي أعتقد أننا يجب ألا نفكر فيها بمنظور ليبيا أخرى."

وليام هيغ، وزير الخارجية البريطاني

وأضاف فوزي قائلا إن الدعم الدولي لفكرة تشكيل مثل هذه المجموعة "قد شجع عنان"، وأن عقد اجتماع لمثل هكذا مجموعة سيهدف إلى تعزيز تنفيذ خطة السلام التي توسط بها المبعوث الدولي، والمؤلفة من ست نقاط، بدلا من وضع خطة جديدة بديلة.

وقال فوزي في مؤتمر صحفي عقده في جنيف امس الثلاثاء: "الفكرة تتبلور والدبلوماسية تتصاعد."

وفي تطور متصل، أصدر المكتب الصحفي للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بيانا قال فيه: "إن أعمال العنف في سوريا تتفاقم بشكل سريع، إذ صعَّد الجيش هجماته على المراكز المدنية واتجهت المعارضة على نحو متزايد إلى الهجمات المنسقة على القوات الحكومية السورية."

وجاء في البيان أيضا: "يعبر الأمين العام عن بالغ قلقه للتصعيد الخطير للعنف المسلح في أنحاء سوريا خلال الأيام القليلة الماضية وللمخاطر الشديدة التي يواجهها المدنيون في المناطق التي تتعرض للقصف."

وأضاف البيان أن "العنف على وجه الإجمال يشتد مع تحول التكتيكات."

وأضاف أن بان حضّ الجانبين على الوفاء بالتزامهما بالسلام بموجب خطة الوسيط الدولي كوفي عنان للسلام التي قبلاها في وقت سابق من هذا العام.

استخدام الأطفال

وقد اتهم بيان آخر صادر عن الأمم المتحدة كلا من القوات الحكومية السورية والمعارضة باستخدام الأطفال دروعا بشرية، ودعا إلى حمايتهم وإخراجهم من دائرة الصراع.

ونقل التقرير عن راديكا كوماراسوامي، المبعوثة الخاصة للأمم المتحدة بشأن الأطفال في مناطق النزاع المسلح، قولها إن الاتهامات ضد سوريا تتضمن إجبار هؤلاء الأطفال على اعتلاء الدبابات الحكومية لمنع هجمات قوات المعارضة عليها.وقالت كوماراسوامي في تقرير خاص إن أطفالا قد تبلغ أعمارهم ٩ سنوات "كانوا عرضة للتعذيب والاعتقال والعنف الجنسي."

كما انتقدت المبعوثة الدولية "الجيش السوري الحر" المعارض لاستخدامه الأطفال في القتال ضد القوات الحكومية، قائلة: "لقد وصلتنا معلومات عن قيام الجيش السوري الحر باستخدام أطفال في الخدمات الطبية وبعض المهام الأخرى غير القتالية، ولكن هذه المهام تقع في نطاق جبهات القتال".

الجيش اليمني يعلن السيطرة على زنجبار بعد استعادة جعار من مسلحي القاعدة

□ صنعاء / BBC

أكد مصدر عسكري يمني لـ"بي بي سي" أن مدينة زنجبار، عاصمة محافظة أبين الجنوبية ، باتت "تحت سيطرة القوات الحكومية."

وقال المصدر لعبد الله غراب مراسل " بي بي سي": إن" السيطرة على زنجبار" جاء بعد ساعات من اقتحام مدينة جعار معقل "مسلحي القاعدة" والسيطرة عليها بالكامل في عملية متزامنة أطلق عليها الجيش "السيوف الذهبية ."

واشار المصدر الى أن فرقا هندسية متخصصة باشرت نزع الألغام التي قال إن "مسلحي القاعدة زرعوها في بعض شوارع المدينة."

وقال إن قوات الجيش تجري عملية تمشيط واسعة بمساندة اللجان الشعبية داخل مدينة زنجبار لملاحقة المسلحين.

وأضاف المصدر أن "مئات المسلحين من عناصر القاعدة فروا باتجاه محافظة شبوه المجاورة وتركوا الكثير من الأسلحة المتوسطة والثقيلة التي سيطروا عليها قبل أشهر."

من ناحيته، دعا محافظ أبين السكان المحليين في مدينتي زنجبار وجعار للتعاون مع القوات الحكومية في فرض الأمن وملاحقة من تبقى من "عناصر القاعدة."

مساندة أمريكية

وأكدت المصادر أن القوات اليمنية بدأت اقتحام المدينة بعد ساعات من إعلان وزارة الدفاع اليمنية استعادة السيطرة على جعار من أيدي المسلحين.وأكدت وزارة الدفاع اليمنية مقتل ما لا يقل عن ٣٣ مسلحا "من عناصر القاعدة" وعشرة جنود بالجيش اليمني في جعار.ويشن الجيش اليمني منذ نحو شهر، بمساندة عسكرية أمريكية، عملية عسكرية شاملة لاسترداد البلدة الواقعة في محافظة أبين. وكان المسلحون قد استولوا على البلدة العام الماضي أثناء الانتفاضة الشعبية التي أدت في النهاية إلى رحيل الرئيس علي عبد الله صالح.

شعارات وطنية

وقال بيان للجيش اليمني إن القوات سيطرت على جبل فرعون المطل على مدينة جعار قبل أن يتمكن من اقتحامها. وأشار إلى أن "مسلحي القاعده" فروا باتجاه مدينة شقره التي يسعى الجيش الى السيطرة عليها.وأشار البيان إلى أن الجيش يلاحق المسلحين وأنه وصل منطقة "خبر المراقشة" المطلة على مدينة شقره.من ناحية أخرى، يواصل الجيش اليمني، كما قال، عمليات تمشيط واسعة داخل مدينة جعار ونزع الألغام التي قيل إن "مسلحي القاعدة" زرعوها في بعض المواقع. ونقل مراسلنا عن شهود عيان من سكان المدينة قولهم إن خطباء المساجد يدعون السكان عبر مكبرات الصوت الى التزام الهدوء والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة والتعاون مع الجيش. وأفاد مراسلنا بأن سكان جعار يستقبلون الجيش بفرحة ويرددون شعارات وطنية.

ولم يصدر على الفور أي تعليق من المسلحين المحسوبين على تنظيم القاعدة على التطورات العسكرية في جعار وزنجبار.

الروس يحتجون ضد بوتين برغم الضغوط

□ موسكو / رويترز

ردد آلاف الروس عبارة "روسيا ستصبح حرة" في مسيرة بشوارع موسكو امس الثلاثاء للاحتجاج ضد الرئيس فلاديمير بوتين، رافضين تكتيكاته الجديدة الصارمة لسحق أي تحد لحكمه.

وتدفق المحتجون من شارع رئيسي في أول تجمع حاشد كبير منذ أداء بوتين اليمين الدستورية في السابع من مايو/ أيار الماضي قائلين انه لن تردعهم مداهمات الشرطة لمنازل زعماء المعارضة وقانون جديد يغلظ الغرامات التي تفرض على مرتكبي مخالفة النظام العام.

وقال فاليري زاجوفني (٥٠ عاما) الذي خدم في الجيش السوفيتي في أفغانستان وكان يرتدي الأوسمة لإثبات ذلك "الذين حاربوا لا يشعرون بالذعر". وأضاف "دعوا الذين وراء أسوار الكرملين هم الذين يخافون."

ومزح بعض المحتجين الذين كانت أمطار غزيرة في استقبالهم قائلين انها من تدبير الرئيس نفسه ولوحوا بالإعلام وهتفوا قائلين "روسيا بدون بوتين"، رغم غياب زعمائهم الذين تم استدعاؤهم أمام محققين.

وتجاهل الزعيم اليساري سيرجي اودالتسوف استدعاءه لسؤاله بشأن العنف في اجتماع حاشد عشية تنصيب بوتين وتزعم مجموعة مشاركين في مسيرة حملوا أعلاما حمر، ورددوا هتاف "بوتين الى السجن" و"كل السلطة للشعب."

وقامت قوات الشرطة بحراسة حواجز معدنية في أجزاء من الطريق لكن وجود الشرطة كان أخف مقارنة مع بعض الاحتجاجات السابقة.

وقال إيليا بونوماريوف وهو نائب معارض أن بين ٦٠ ألفاً و٧٠ ألفاً شاركوا في الاحتجاج وهو عدد أكبر بكثير من تقديرات الشرطة عند ١٨ ألفاً.

وبعد تسامحه مع اكبر احتجاجات خلال حكمه الذي امتد ١٢ عاما أثناء سعيه لخوض الانتخابات لوح بوتين باستخدام أسلوب أكثر صرامة ضد المعارضة منذ بداية ولايته الجديدة كرئيس.

وتمكن بوتين الذي في السلطة منذ عام ٢٠٠٠، من الفوز بسهولة بفترة رئاسة جديدة مدتها ست سنوات في الرابع من مارس/ آذار بعد أربع سنوات أمضاها رئيسا للوزراء.

وتجد تعويذته لضمان الاستقرار دعما شديدا بين المسنين وكثيرين ممن يعيشون خارج المدن مثل الإجراءات الشديدة ضد المحتجين الذين يتهمهم البعض من مؤيديه بأنهم سكان مدن فاسدين تمولهم قوى أجنبية.

لكن زعماء معارضة يقولون ان تكتيكات بوتين الشديدة الصرامة تبين انه يشعر بقلق بالغ نتيجة للاحتجاجات التي قوضت ذات مرة قبضته الحديدية.

ووقع بوتين يوم الجمعة الماضي قانونا يقضي بزيادة الغرامات في بعض الحالات بأكثر من ١٠٠ مثل لانتهاك النظام العام في التظاهرات رغم تحذيرات من مجلس حقوق الإنسان بأنه خرق غير دستوري لحرية التجمع.

وداهمت الشرطة ومحققون مساكن اودالتسوف والمدون المناهض للفساد اليكسي نافالني والاشتراكية كسينيا سوبتشاك الجمعة الماضي واستولوا على وحدات التخزين بأجهزة الكمبيوتر والأقراص والصور والمتعلقات الأخرى بينما وقف حراس مسلحون في الخارج.

وقال اودالتسوف للصحفيين "السلطات في حالة ذعر."

البرلمان المصري ينتخب جمعية الدستور برغم اعتراض بعض القوى السياسية

□ القاهرة /ا.ف.ب

ينتخب مجلسا الشعب والشورى المصريان أعضاء الجمعية التأسيسية التي ستصوغ دستور مصر الجديد بعد الثورة. وينتخب المجلسان في جلسة مشتركة أعضاء الجمعية البالغ عددهم مئة شخص، الذين يفترض أنهم يمثلون أطياف المجتمع المصري كافة. وكان مجلس الشعب قد أقر مشروع قانون انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية بعد اتفاق بين المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم والأحزاب والقوى السياسية. ويبلغ عدد المرشحين لعضوية الجمعية ٨٠٥ أعضاء سجلت أسماؤهم في قائمة واحدة سوف تعرض على أعضاء مجلسي الشعب والشورى للاختيار منها.

وكانت مجموعة من الأحزاب الليبرالية واليسارية قد تخلت عن مقاعدها في الجمعية التأسيسية احتجاجا على ما تراه " تمثيلا أكبر مما ينبغي للإسلاميين في الجمعية."

وقالت جماعات من بينها حزب المصريين الأحرار إنها لن تشارك مطلقا وستترك مقاعدها لنساء ومسيحيين وعمال وفلاحين وغير ذلك من الطوائف والفئات التي تقول تلك الجماعات إنها حرمت من التمثيل في الجمعية.

وقال حزب الكرامة إن سبب انسحابه من الجمعية هو أنها " لم تعد تعبر عن التوافق الوطني، وأن الدستور الناتج عنها لن يحقق الطموح الوطني لبناء دولة القانون والعدالة والكرامة الوطنية."

وقال الحزب، الذي ينتمي إليه حمدين صباحي الذي حل ثالثا في الجولة الأولى لانتخابات الرئاسة المصرية، في بيان رسمي الإثنين الماضي "بعد أن تواصلت القوى السياسية مع المجلس العسكري على التوافق الأخير إلا انه حال تطبيق هذه القواعد تكررت الممارسات السابقة نفسها في الاستحواذ بالغلبة على تمثيل اللجنة بما افقد التوافق معناه ومضمونه وهو الأمر الذي أدى إلى تقليص ممثلي قطاعات حيوية في المجتمع ما كان لها أن تغيب عن مشهد صياغة الدستور."

صحافة عالمية

THE INDEPENDENT

السلطات البحرينية تصب جام غضبها على طفل

قال مركز البحرين لحقوق الإنسان إن السلطات تحتجز ٦٠ طفلا، وإن ثلاثة أطفال حكم عليهم بالسجن ١٥ عاما.اهتمت الصحف البريطانية الصادرة صباح امس الثلاثاء بعدد من القضايا العربية، من بينها الأزمة السورية والانتخابات الرئاسية في مصر وغيرها من القضايا العربية والشرق أوسطية.

البحرين تعاقب طفلا

البداية مع صحيفة الإندبندنت، التي عنونت تقريرا في صفحة شؤون الشرق الأوسط بـ "النظام البحريني يصب جام غضبه على طفل في الحادية عشرة."

ويقول باتريك كوكبيرن كاتب التقرير "محاكمة صبي في حملة على الأطفال. جريمته؟ اللعب في الشارع مع أصدقائه."

وأضاف كوكبيرن أن طفلا في الحادية عشرة سيحاكم في البحرين بتهمة المشاركة في تجمهر غير مصرح به ومنع المرور في الطريق، وذلك بعد شهور من احتجازه ضمن ما سمته جماعات حقوق الإنسان حملة تشنها السلطات البحرينية ضد الأطفال.

ويقول كوكبيرن إن "الصبي علي حسن يقول إنه كان يلعب في الشارع مع طفلين آخرين في سنه عندما جاءت سيارة يستقلها رجال شرطة يرتدون ملابس مدنية. فر الصبيان الآخران، ولكن رجال الشرطة قالوا إنهم سيطلقون النار على علي إذا حاول الفرار."وقالت شهزلان خميس محامية علي لكوكبيرن إن موكله متهم بالتجمع والتجمهر بصورة غير مشروعة، "وهو ما يعني في البحرين تجمع اكثر من خمسة أشخاص."وأضافت خميس إن علي متهم أيضا بإغلاق الطريق بواسطة حاوية للقمامة، ولكن علي " من المستحيل أن يقوم بذلك لأن الحاوية ضخمة وتحتاج لرجلين بالغين لحملها."وأضاف كوكبيرن إن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين وعدم قيام أسرة آل خليفة السنية المالكة، التي قمعت احتجاجات الأغلبية الشيعية، بأي إصلاحات يسبب حرجا شديدا لبريطانيا والولايات المتحدة.

وأضاف أن غض الطرف عن "القمع" في البحرين، قاعدة الأسطول الأمريكي الخامس، يجعل الغضب والقلق في شأن انتهاكات حقوق الانسان في ليبيا وسوريا "نفاقا مدفوعا بمصالح الدولتين."وقال كوكبيرن إن علي، الذي أطلق سراحه بالأمس بانتظار محاكمته التي يتوقع إجراؤها في وقت لاحق من هذا الشهر، احتجز في الرابع عشر من مايو / أيار المنصرم بالقرب من منزله في البلد القديم، احد أحياء العاصمة المنامة.

وتقول خميس إنه عند إلقاء القبض على علي جرى نقله بين الكثير من مراكز الشرطة لترهيبه. وأضافت انه جرى بعد ذلك استجوابه و"طلب إليه ذكر أسماء الصبية في المنطقة التي يعيش فيها."ويقول كوكبيرن إن سؤال علي عن أسماء الصبية محاولة من النظام لحصر المراهقين في المناطق الشيعية الذين يقومون بالمشاركة في الاحتجاجات.

وقالت خميس للصحيفة "انه حزين طوال الوقت ولا يكف عن قول انه يريد العودة إلى البيت وإلى أمه. إنه خائف ويقول إنهم سيعاقبونه. إنه طفل وحيد."

ويقول كوكبيرن إن السلطات البحرينية لم تجب عن الاستفسارات التي تقدمت بها الاندبندنت حول القضية. ولكن مكتب الإعلام التابع للحكومة قال في وقت سابق إن "الحدث يحصل على الرعاية الاجتماعية والتعليم في المركز. وانتهى من اختبارات الصف السادس يوم الخميس."وأضاف كوكبيرن إن مركز البحرين لحقوق الإنسان قال إنه قلق من استهداف الأطفال. ووفقا للمركز فإن السلطات البحرينية تحتجز ٦٠ طفلا، وإن ثلاثة أطفال حكم عليهم بالسجن ١٥ سنة.وقالت خميس للصحيفة إنها تتولى قضايا أطفال في السابعة والثامنة من العمر استجوبتهم الشرطة ولكنها لم تحتجزهم. وأضافت انه أمر شائع أن تحتجز السلطات صبية في الرابعة عشرة والخامسة عشرة.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح